﴿ العدد ١٩٥ ﴾ القاهرة فى ٢٤ كسليف سنة ٥٧١٤ — أول ديسمبر سنة ١٩٥٣ ﴿ السنة التاسعة ﴾

9 me Année

No. 195

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

صاحب الامتياز
لجنة الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

الفنانون الصغار

تقدير ووفـــــاء

نسجل مع الشكر للمجلس الملى الموقر قراره الموفق ببناء صالة مراد ، بعد ما ترددت المجالس الملية السابقة فى اتخاذ أى خطوة إيجابية نحو هذا المشروع الجليل فكان نصيبه التأجيل ثم التأجيل ثم تركه فى زاوية النسيان .

نسجل الشكر خالص الشكر للمجلس الموقر لإقدامه على هذه الخطوة المباركة ففيها اعتراف بالجميل لمن أدى الجميل ، فقد أعرب المجلس الملى عمليا عن تقديره لرجل من رجال الطائفة الأفذاذ النادرين ، المحامى القدير ، والشاعر الرقيق الرصين ، والعالم فى اللغة والدين وصاحب المؤلفات الكثيرة التى تعد كنزاً ثمينا فى الأدب العربى .

هذا الرجل العصامى الذى لم يذهب إلى مدرسة ، ولم يتلق العلم على يد معلم بل كون نفسه بنفسه بسهر الليالى فى طلب المعالى وبكده وجده وعرق جبينه حتى أصبح هو معلم للجيل الجديد ومدرسة للأجيال المقبلة .

ويسرنا أن يعهد المجلس الملى الموقر فى تنفيذ إقامة صالة مراد إلى الزميل المهندس موسى مراد موسى الشاب النشيط الذى من أخص صفاته أن يعمل ويعمل بسرعة ، لانجاز الأعمال فى أقصر وقت ، الأمر الذى يجعلنا على يقين من أن بناء الصالة سيرتفع قريبا وتفتح أبوابها للخدمة الثقافية العامة فى القريب العاجل إن شاء الله .

ونحن لا نريد صالة مقفلة الأبواب خالية على عروشها خاوية ولا نريد مقاعد لا يجلس عليها أحد ، ولا نريد منصة لا يقف عليها معلم أو محاضر أو خطيب ، بل نريدان تؤدى هذه الصالة الرسالة السامية التى قصدها صاحب فكرة إنشائها نريدها مجمعا طائفيا علميا ، نريدها ندوة يجتمع فيها رجال الطائفة يتشاورون ويعملون لخدمة الوطن العزيز ، نريدها قاعة لإلقاء المحاضرات فى علوم الدين والدنيا جميعا ، يلقيها أعـــلام الدين والعلم والأدب فى مصر من مختلف الملل والأجناس ، نريدها لحفلات التكريم وحفلات الزواج وحفلات السمر البريئة والتمثيل الراقى .

وقريبا إن شاء الله ستكتحل عين مراد فرج بالصالة التى تحمل إسمه ، حلمه الجميل الذى جاهد فى سبيله سنوات عدة فيروى ظمأه وظمأ الطائفة .

وإن فرح الطائفة بهذا المشروع ليعبر عما يجيش فى صدرها من حب صادق وشعور بالوفاء الجميل نحو مراد الرجل العزيه

أبو يعقوب

قوة الايحـــــاء النفسى

عندما احتل الألمان الأراضى البلجيكية فى الحرب العالمية الأخيرة ، رفع تاجر بلجيكى على واجهة دكانه لافتة مكتوبا عليها : أفضل ان أتعامل مع الألمان المحتلين ، على أن أتعامل مع أهل البلاد البلجيكيين . . وكانت السلعة التى يبيعها هذا التاجر فى دكانه هى أكفان الموتى !

وفى أواخر القرن الماضى كان الأطباء يقولون فيما بينهم نفضل أن نتعامل مع علماء وظائف الأعضاء على أن نتعامل مع علماء النفس . وذلك لأن علم وظائف الأعضاء كان فى ذلك الوقت يحتل مكان الصدارة بين العلوم الطبية ، بينما كان علم النفس يسير فى المؤخرة بخطى بطيئة متعثرة .

وكان من بين علماء وظائف الأعضاء الذين تبوأوا مكانه مرموقة وأصابوا شهرة ذائعة أستاذ يدعى براون سيكار . كان ينحدر من أصل فرنسى وأمريكى وانجليزى . فأخذ عن الفرنسيين ذكاءهم ، وعن الأمريكيين نشاطهم ، وعن الانجليز عنادهم . وكان يقوم بتدريس علم وظائف الأعضاء فى الكوليج دى فرانس فى باريس ويدعم نظرياته العلمية بتجاربه العملية التى كان يجريها على نفسه حينا وعلى الحيوان فى أكثر الأحيان . وحدث مرة أنه أراد أجراء بعض التجارب الخاصة بعملية الهضم . فابتلع قطعة من الأسفنج مربوطة بفتلة من الخيط ، وبعد أن أبقاها فترة من الزمن فى معدته اجتذبها بيده وجعل يحلل العصارة الموجودة فيها تحليلا كيميائيا ويفحصها فحصا ميكروسكوبيا . وظل أياما وهو يكرر هذه التجربة على نفسه حتى اعتل جسمه وفسد هضمه ، وأصبح الطعام يرتد عائداً إلى فمه عقب وصوله إلى معدته ، فيجتره كما تفعل البقرة !

ولم يترك هذا العالم المحقق عضواً واحداً من أعضاء الجسم دون أن يجرى عليه تجاربه . ونشر بحوثا لا عداد لها عن دماغ الانسان وقلبه وكبده وغيرها من الأعضاء ، وكشف عن شتى العصارات الكيميائية التى تفرزها غدده الصماء . ووصف جسم الإنسان بعد وقوفه على هذا الكشف ، بأنه معمل كيميائى يمشى على قدمين . فجاء هذا الوصف المبنى على التجربة مصداقا لقول باراسلس ، الذى سبقه بنحو أربعة قرون ، وهو أن فى جسم الإنسان طبيبا غير منظور يقوم بوصف وتحضير وتركيب الأدوية المختلفة التى تنفعه فى وقت الضرورة ، ولولاه لما بقى على ظهر البسيطة إنسان واحد مهما بذل الأطباء من الجهود فى سبيل المحافظة على حياته .

وكان الدكتور بروكا الجراح المشهور والعالم الذائع الصيت يقوم فى نفس الوقت بالقاء محاضراته وإجراء جراحاته فى مستشفى بيسيتر فى باريس . فدخل ذات يوم على جمع من الأطباء والجراحين وابتدرهم قائلا : فى يقينى أيها الزملاء إننا نسير فى تشخيص الأمراض وإجراء الجراحات على أساس خاطىء . خذوا مثلا أعصاب الجسم الحسية . فنحن جميعا نعتقد أن الأعصاب التى تخرج من الجانب الأيمن من الدماغ تذهب إلى الجانب الأيمن من الجسم . وهذا خطأ والصحيح أنها تخترق العمود الفقرى وتذهب إلى الجانب الأيسر لا الأيمن . وكذلك الأعصاب التى تخرج من الجانب الأيسر من المخ تعبر العمود الفقرى وتذهب إلى الجانب الأيمن من الجسم . هذا يا سادة هو الرأى الجديد الذى ينادى به الأستاذ سيكار ويثبته بالدليل القاطع والتجربة الحاسمة . فاذهبوا إليه وانظروا ماذا يفعل . أنه ليس إنسانا عاديا . وإنما هو رجل عبقرى . يكشف لنا فى كل يوم عن جديد من أبكار الحقائق !

وأخذ نجم هذا العالم الفذ يرتفع بسرعة فى سماء المجد والشهرة . فأقبل كبار العلماء على مشاهدة تجاربه وسماع محاضراته . وانتدبته كبرى جامعات العالم للقيام بمهمة الأستاذ

ر . فكان يترك الكوليج دى فرانس فى باريس ويذهب إلى جنيف ، ليرحل منها إلى لندن وجلاسجو ودبلن ، ثم يعبر البحار ويقصد إلى جامعة هارفارد فى أمريكا ويعود أخيراً إلى مقر عمله فى باريس ..

وظل الرجل مكبا على البحث والتنقيب بهمة لا تعرف الملل وعزيمة لا يتطرق إليها الكلال ، حتى علت به السن ودب فى جسمه دبيب الشيخوخة . وما أن بلغ الثانية والسبعين من عمره حتى ذوى جسمه ووهن عظمه وتضاءلت همته وفترت عزيمته ، فأخذ يفكر ويقول لنفسه . ها أنا ذا غدوت شيخا عاجزاً .. ما أشد غباوتى وأكثر حماقتى ! لقد أجريت شتى التجارب على نفسى كما لو كنت حيوانا من حيوانات المعمل ، دون أن أفكر فى تجربة واحدة أهدف بها إلى استرداد شبابى الذاهب واستعادة قوتى المضمحلة . . وأنا الآن أفكر وأسائل نفسى : ترى ما هو السبب فى ذبول جسم الإنسان وفتور عزيمته عندما يأتيه الكبر وتطول به السنون ؟ أغلب ظنى أن هذا التغيير إنما يرجع إلى ضمور غدده الصماء وانقطاع سريان افرازاتها المنشطة فى دمه . . وإذا كان الأمر كذلك فما الذى يمنعنا من الاستعاضة عن غدد الإنسان الضامرة بخلاصات غدد الحيوان النشيطة !

وأنفق العالم الفيزيولوجى أياما بلياليها وهو يدبر هذه الفكرة فى ذهنه . حتى إذا تراءت له تجربة جديدة دخل معمله وأسرع فى إجرائها على نفسه . ومضت الأيام والأسابيع وهو منهمك فى تجربته الجديدة بعيداً عن أعين الناس . حتى جاء يوم من أيام الربيع وهو اليوم العاشر من شهر مايو عام ١٨٨٩ ، فارتدى أفخر ثيابه ، وراح يمشى فى الطريق مشية المتخايل بشبابه . ولما بلغ كلية علوم الحياة أخذ يسير فى طرقاتها وهو يعدو عدوا ، ويرقى درجاتها وهو يقفز قفزاً . ثم دخل قاعة المحاضرات مشرق الوجه متألق العينين ، وراح يخطب جموع العلماء الذين جاءوا لسماع خطابه ويقول لهم فى لهجة قوية وصوت ثابت النبرات :

سادتى : جئت اليوم لأتحدث إليكم عن موضوع جليل الخطر بعيد الأثر هو تجديد الشباب ومقاومة الشيخوخة . وقديما حاول الكيميائيون أن يكشفوا عن هذا السر الخطير دون أن يصلوا إلى نتيجة ، فنفضوا أيديهم منه بعد أن استولى عليهم اليأس . ولكن العلم الحديث أيها السادة لا يعرف اليأس وإنما هو يسير قدما فى سبيل البحث والتجربة حتى يزيح الأستار عن جميع الأسرار .. ويخيل إلى الآن وأنا أتصفح وجوهكم التى يعلوها الدهش أنكم تقولون لأنفسكم : كيف تسنى لهذا الشيخ الهرم أن يعود إلينا فى مثل هذه الحلة القشيبة من الشباب بعد أن فرغ من الحياة وفرغت منه الحياة ؟ والحقيقة يا أخوانى أنى اليوم أشعر بكل حيوية الشباب ، لا فى جسمى فحسب ، وإنما فى عقلى وقلبى وشرايينى وأعصابى جميعا . وتسألوننى ماذا فعلت بنفسى ؟ . والذى فعلته يستطيع كل واحد منكم أن يفعله . . ما عليه إلا أن ينتزع غدة من غدة الذكورة فى أحد الكلاب ، وينقعها فى محلول من الملح ، ثم يحقن خلاصتها فى جسمه . فاذا هو ثابر على هذا العلاج أياما ارتد بعمره إلى الوراء أعواما ! وطريقتى كما ترون سهلة للغاية وبسيطة إلى أقصى الحدود .

وعاد الاستاذ سيكار إلى استئناف حياة البحث والعلم بنشاط ملحوظ وهمة متوثبة . وظل يجاهد فى هذا السبيل جهاد الأبطال حتى انتهت أيامه ولفظ أنفاسه الأخيرة وهو فى السابعة والسبعين من العمر .

وأنا بدورى يخيل إلى أننى أعرف ما يدور الآن فى ذهن القارىء . فهو بالطبع يقول لنفسه : وماذا يمنع صاحب هذا المقال من ان يحقن نفسه بخلاصة غدد الكلاب ، لكى يغدو شابا غض الأهاب ؟ والحقيقة التى لا ريب فيها أنه لو أن أحداً من شيوخ الأطباء خطر له أن يجمع الكلاب ويحقن خلاصة غددها جميعا فى جسمه لما ارتد إلى عهد شبابه قيد خطوة واحدة . والسبب فى ذلك أن الأطباء لا يؤمنون اليوم فى مثل هذه الطريقة الساذجة التى تشبه الطرق البدائية التى كان الناس يلجأون إليها قديما عندما كانوا يأكلون القلوب ليزدادوا شجاعة ويأكلون الأنخاخ ليزدادوا نباهة .. وتسألنى كيف أتيح إذاً للاستاذ سيكار وهو العالم الثبت الموثوق بكلامه ، أن يظفر بتجديد شبابه ؟ . والجواب على ذلك أنه قد توصل إلى تحقيق رغبته بالفعل بقوة الايحاء النفسى لا بشىء آخر . فقد كان الرجل يعلم كل شىء عن علم وظائف الأعضاء ويجهل كل شىء عن

علم النفس . وكان فى الوقت نفسه يثق بطريقته العلاجية ثقة لا حد لها ويؤمن بنجاحها إيمانا لاشك فيه . فتمكن من بلوغ غايته ولكن لا عن طريق علم وظائف الأعضاء وإنما عن طريق علم النفس ، وإن كان هو نفسه لم يعلم وقتئذ من حقيقة الامر شيئا .

وأخذ الأطباء من بعد ذلك يؤمنون بعلم النفس ويؤمنون بعلم وظائف الأعضاء على حد سواء . كما أصبح التاجر البلجيكى بعد جلاء العدو من بلاده ، يبيع بضاعته لجميع الراغبين فى شراء الأكفان ، سواء أكانوا من البلجيكيين أم من الألمان !

من اقوال برناردشو

كان « برناردشو » يعبر عن رأيه فى صراحة وجرأة . . بروح تغلب عليها الفكاهة . ولعله ورث هذا الروح الفكاهية عن أبيه ، وله فى ذلك نوادر كثيرة . .

نقد كاتبا مسرحيا ، فسأله الكاتب :

ـ بالله عليك . . ألم تتطلع إلى المرآة يوما لترى جمود وجهك ؟

فأجابه شو : بلى .. نظرت . . ونظرت طويلا لوجهى فى المرآة ، ورأيت فعلا أنها تقول ما تقوله أنت . . ولكن ألا تعذرنى إذا كنت لا أثق بها . . ولا بك ! . .

وقالت له سيدة فى مرة :

ـ ليتك تتزوجنى . . فانجب طفلا يرث عقلك وجمالى ! .

فقال لها :

ـ أخشى ما أخشاه أن تنعكس الآية . . فيرث عقلك وجمالى . . فتصبح كارثة ! . .

وقرأ مرة أن سيارة يقودها شاب صدمت فتاة فلجأت إلى القضاء . وخير القاضى الشاب صاحب السيارة بين زواجه من الفتاة والحكم عليه فأثر الشاب الزواج من الفتاة ، فقال شو معلقا على هذا الحادث :

حبذا لو عممت هذه القاعدة فتقل حوادث السيارات !.

باتيناج وجنة أطفال

حديقة سينما الازبكية

تتشرف الادارة بدعوة حضراتكم لتتمتعوا أنتم وأطفالكم بالشمس والهواء الطلق فى أجمل وأحسن مكان فى القاهرة على أرض .

حديقة سينما الازبكية

حيث تجدون باتيناج — بنج بونج — ألعاب رياضية

ألعاب مسلية — موسيقى عربية وافرنجية

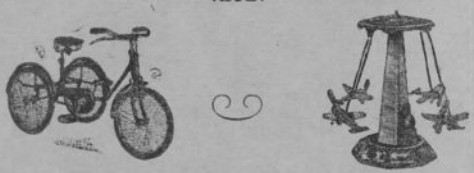

جنة أطفال كاملة من مراجيح هوائية وحلزونية ودراجات وسيارات حديثة استحضرت خصيصاً من ألمانيا

مفتوح يومياً من الساعة ٩ صباحا إلى الساعة ٩ مساء بوفيه راق به جميع أصناف المأكولات الخفيفة بأسعار معتدلة

ملاحظة : جميع المراجيح والسيارات والدراجات مجانا للأطفال ، ويوجد قباقيب جديدة استحضرت من ألمانيا

دخول عمومى ٢,٥ قرش

كتاب الشهر :

يقدم هذا الباب يوسف أمين ليشع — بكلية الطب

مأســـــــــاة مايرلنج

تأليف محمد عبد الله عنان

قصة هذا الكتاب يمكن أن تقص على أنها رواية مؤثرة أو قصة سينمائية من نوع (الدراما) وأنا متأكد أن كثيراً من القراء قد سمعوا بهذه القصة وألموا ببعض تفاصيلها لأن الصحف مغرمة بأن تنسج القصص الخيالية حول هذه المأساة لتثير فضول القارئ فتكتسب الصحيفة بذلك مظهر العالم ببواطن الأمور . ولكننا فى هذا الكتاب نرى شيئا مختلفا عما عهدناه فى الروايات . فهـــذا الكتاب على أكثر منه روائى . فلم يترك المؤلف فرصة وهو يتحدث إلا وانتهزها ليعرف القارئ بمصدر هذه المعلومات وكيف استطاع أن يؤيدها بالأسانيد والوثائق لا بالخيال كما يفعل الآخرون فصار الكتاب بذلك عليا تاريخيا يهمه أن يذكر الوقائع الصحيحة ثم يفندها ليبين مدى صحتها ويقارن بينها وبين المعلومات الأخرى وتواريخها حتى تظهر للقارئ صورة أقرب للحقيقة ، والكتاب بجانب عرضه للمأساة يعرض أيضاً حقبة ليست بالقصيرة من تاريخ الامبراطورية النمساوية وكيف انتهى أمرها .

وإنى متأكد أنى مهما بلغت من البراعة فى الوصف والاختصار فلن أستطيع أن أعطى القارىء فكرة كاملة عن الكتاب لأنه على كما أسلفت وتلخيص مثل هذا الكتاب من الأمور الصعبة ولكنى سأبذل غاية جهدى .

لقد تكبد المؤلف مشقات عديدة فسافر إلى الأماكن التى حدثت بها المأساة وصور هذه الأماكن ونقل الوثائق الرسمية من المتاحف حتى لا يهبط بدراسته إلى التخيل كما يفعل الآخرون .

عاش الفيصر فرانز يوسف وحكم الامبراطورية النمساوية ٦٨ عاما وهى أطول مـــدة حكمها ملك . وقد انهارت الأمبراطورية بعد موته وأصبحت النمسا بعد ذلك تجاهد حتى تحصل على استقلالها وانهارت فيينا التى كانت أعظم عواصم أوروبا . أما تضارب الأقوال التى حدث بشأن المأساة فسببه تكتم الأسرة المالكة حين وقوع الحادث فتبلبلت الأفكار وألف كل واحد ما يحلو له من القصص أما الحقيقة الكاملة فظلت فى بطن الغيب وكان إرتقاء فرانز العرش نتيجة للحروب والاضطرابات حيث فقدت الامبراطورية النمساوية كثيراً من ممتلكاتها ولكنه حافظ على مجد أسرة هابسبورج طيلة حياته . وتزوج فرانز بابنة خالته القيصرة اليزابث . ولم يكن الزواج ناجحا بسبب التقاليد الصارمة التى أجبرت عليها الملكة . ورزق القيصر بعد ذلك بابنتين وولى عهده رودلف فون هبسبورج بطل هذه المأساة . وعندما بلغ رودلف السابعة من عمره أحضر له والده كبار الأساتذة يثقفونه ويوجهونه فدرس العلوم الطبيعية والاقتصادية والتاريخ والفلسفة واللغات التشيكية والمجرية والألمانية وهى التى كانت تتكون منها الامبراطورية ثم درس لغة القصور الفرنسية ولكن الأمير نشأ منذ صغره ناقماً بحبذ حكم الشعب كما يتضح من مواضيع الإنشاء التى كان يكتبها وكذلك تلقى الأمير ثقافة عسكرية وعين قائداً لأحدى فرق المشاة وكان رودلف يهوى الصيد والفنون والموسيقا والآداب . وعندما بلغ الثالثة والعشرين تزوج الأميرة ستيفانى إبنة ليوبولد الثانى ملك البلجيك وكان الكتاب الذى ألفته هذه الأميرة من أهم المصادر التى استقيت منها المعلومات عن الحادثة . وكان الأمير رودلف ولى العهد كثير العلاقات النسوية حتى أنه عندما ذهب ليخطب زوجته أخذ معه خليلته وكاد ذلك يفضى إلى فشل الزواج . وأقام الزوجان فى قصر لا كسنبورج

ثم انتقلوا إلى قصر البورج الكبير حيث وضعت الأميرة ابنتها الأرشيدوقة الزابث . ولم تكن الحياة الزوجية سعيدة فقد كانت أهواء الأمير هى المسيطرة على حياته فمضى يتخذ الخليلات ويسرف فى علاقاته النسوية ويعاشر السوقة ويغشى مجالسهم ويعكف على حاناتهم يقضى فيها معظم أوقاته ويمضى وحده فى رحلات الصيد ولذا كانت حياته الزوجية فاشلة .

ولا نستطيع أن ننسى ميول ولى العهد الأدبية فقد كان يكتب فى الصحف بأسماء مستعارة مناهضا الملكية المطلقة مؤيداً حكم الشعب مما جعل عائلته تتوجس شراً من آرائه . وقد قام مع زوجته برحلة إلى رومانيا وتركيا وكان قصد هذه الرحلات سياسيا . وتصف الأميرة ستيفانى استقبال السلطان عبد الحميد لها وكيف قضيا ليلة من ليالى ألف ليلة فى قصر الحريم . وهكذا مضت ستيفانى فى مذكراتها تصف تعاستها حتى أنها عندما انتقلت إلى قصر البورج لم تجد حماما واحداً تستحم فيه وما زالت تسعى حتى أنشىء لها هذا الحمام وفى الحقيقة لم يكن قصر البورج يحوى من التحف ومظاهر العظمة والفخامة ما يجب أن تحويه أمثال هـــذه القصور العظيمة . وقد أصيب ولى العهد بمرض سرى انتقلت عدواه إلى زوجته فسافرا معاً إلى جزيرة فى الجنوب حتى يستردا صحتهما . ومضت الحوادث تتتابع حتى أقيمت حفلة استقبال عظيمة بالسفارة الألمانية ظهرت فيها فتاة رائعة الحسن رشيقة القد ذات عينين زرقاوين كبيرتين تظللهما أهداب سوداء طويلة وشعر غزير أسود تألقت فيه جواهر ساطعة وكانت هذه هى البارونة مارى فتشرا بطلة المأساة . وأقبل عليها ولى العهد وحياها فافترثغرها عن ابتسامة ساحرة وبادلها الحديث بعد ذلك أكثر من مرة . ولاحظت زوجة الأمير خدوجت البارونة بنظرة شزراء . ردت عليها البارونة بنظرات الامتعاض والتحدى لاحظها والدة البارونة التى سرعان ما سحبتها وانصرفتا حيث أذاقتها ألوانا من التعذيب فى المنزل لخروجها على الآداب . وبعد ذلك بأيام حدثت المأساة .

فى صباح يوم الأربعاء ٣٠ يناير سنة ١٨٨٩ دخل الكونت يوسف هويوش عضو مجلس شورى القصر وصديق ولى العهد الحميم . دخل إلى قصر البورج وقابل الكونت بومبيليس رئيس ديوان ولى العهـــد ونعى إليه ولى العهد ورجاه تبليغه للقيصر . فذهب هذا وأبلغ النبأ المحزن إلى كبيرة الوصيفات التى أبلغته إلى القيصرة ثم أبلغ القيصر أخيراً . فحطمه الألم حتى لم يستطيع أحد أن يتقدم إليه بعزاء من عظم المصاب . ثم أبلغ الخبر إلى زوجة ولى العهد .

فى صباح يوم الثلاثاء ٢٩ يناير سافر الكونت هويوش والبرنس كوبورج إلى ضاحية مايرلنج تلبية لدعوة الأمير لحفلة صيد . ومايرلنج هذه غابة ذات مناظر ساحرة على بعد ٤٠ كيلو متر جنوبى فينا . ويقع بها قصر الصيد الذى كان يفضله ولى العهد وقد بنيت مكانه الآن كنيسة . وبعد تناول طعام الإفطار اعتذر ولى العهـــد عن مصاحبتهم إلى الصيد لإصابته ببرد فذهبا وحدهما . وفى الساعة الثانية والنصف عاد البرنس وتناول الشاى مع ولى العهد ثم سافر إلى فينا ليحضر العشاء القيصرى . وكلفه ولى العهد أن يعتذر بدله عن هذا العشاء لأصابته بالزكام .

ولكن الكونت هويوش عاد فى السابعة وتناول طعام العشاء مع الأمير وانصرف إلى منزله وفى الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى قدم حاجب القصر إلى الكونت فاخبره

[البقية على صفحة ١١]

أخبار متنوعة

الحزب الوطنى الاتحادى يفوز بالاغلبية

فى جنوب السودان

صفع جنوب السودان بريطانيا والموالين لها صفعة قوية فقد فاز الحزب الوطنى الاتحادى المناوىء لبريطانيا بأغلبية ساحقة أطاحت بعقول أعداء الوادى .

* * *

هذا هو الجنوب الذى تفننت بريطانيا فى وضع الأستار بينه وبيننا بل بينه وبين الشمال لتحجب عنه نور الوطنية السودانية الساطع .

هذا هو الجنوب يتقدم الصفوف بنتائجه الانتخابية التى تصفع الذين ظنوا أنهم إستطاعوا أن يحولوا بين المواطنين فى الجنوب وبين روح التحرير التى سرت فى جميع أنحاء السودان .

هذا هو الجنوب المجيد يقول كلمته بصوت عال وارادة حاسمة فى الموقف فاذا بآمال البريطانيين سراب من الجنوب وإذا بآمال السودانيين جميعا وشيكة التحقيق . وإذا بما يرجوه مصر للسودان الشقيق هو ما يرجوه السودانيون فى الجنوب والشمال لأنفسهم من العزة والكرامة .

اريحية كريمة

تبرع الوجيه ليتو مرزوق جباى كنيس الحى بتبليط جانب من فناء الكنيس بالرخام فنشكره على هذه الأريحية الكريمة ونرجو أن يحذو حذوه أبناء الطائفة لتعمير بيوت الله .

برنامج خاص

تقدمه محطة الاذاعة

للذكرى السادسة عشرة لوفاة الموسيقار داود حسنى

أعدت محطة الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية برنامجا خاصا يذاع يوم الأربعاء ٩ ديسمبر الجارى الساعة السابعة مساء بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لوفاة عميد الموسيقى فى مصر الأستاذ داود حسنى يقدمه الدكتور محمود احمد الحفنى

المجلس الملـــى

اجتمع المجلس الملى وكان من أهم قراراته :

أولا : بناء صالة تحمل اسم الأستاذ مراد فرج المحامى فى فناء كنيس الطائفة بالعباسية .

ثانياً : بناء عمارة سكنية فى الأرض الفضاء أمام مدرسة الاسرائيليين القرائين فى الحى .

وقد عهد المجلس بتنفيذ هذين المشروعين إلى المهندس مراد موسى مراد

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول نوفمبر إلى ١٥ منه سنة ١٩٥٣)

مواليـــد

خضر بن فرج خضر سليمان السبيع
ووالدته حسنه ابراهيم داود

الفريد بن موريس يوسف بيسح
ووالدته سرينه امين يعقوب حبينه

موسى بن سعد موسى الحلو ووالدته نظلى فرج موسى مرزوق

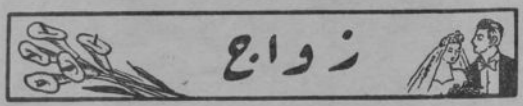

زواج

موسى فرج سعد فيروز على الآنسة نظلى فرج موسى دانيال

سليمان شمعون إبراهيم السبيع على الآنسة سرينه زكى سليم ليفى

خطوبات

مرادبن ليتو مراد الطحان
والآنسة عزيزة ابراهيم داود المصفى

وفيات

لايوجـــد

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية س . ت ٢ القاهرة
مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة
يؤدى جميع أعمال البنوك
فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى
وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم
قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار
قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

من هـــذا الرجل ؟

ولد عام ١٨٢٢ لأسرة فقيرة متواضعة ، لاحسب لها ولا نسب إذ كان أبوه دباغا فى إحدى القرى الفرنسية وكان جده خادما لكونت من الاقطاعيين الفرنسيين .

لم تظهر عليه حتى سن العشرين أى مخايل للعبقرية والنبوغ ، فلم يكن إلا سبيا جلدا على العمل ، لا تقف عنده عين الناظر المتفقد ، لكن حقيقة واحدة تجلت فى هذا الصبى منذ نعومة أظفاره ، هى ميله إلى الظهور وحبه لفرض أوامره . فكان أصغر تلاميذ مدرسته ومع ذلك كان يعمل جاهداً على أن يكون فيما على زملائه وأقرانه حتى يتحكم ويتسلط ويعلم الأولاد . وكانت به نزعة إلى الفن يقضى أوقات فراغه فى الرسم والتصوير ، إلا أنه كان قاسيا متعنتا فى فنه ، إذا أراد تصوير أخته ثبتهما ساعات طوال حتى يتصلب عنقاهما ، وصور أمه صورا قاسية التعبير ليس فيها من التجمل شىء .

يذكر فى صباه حادثة كان لها أعمق الأثر فى حياته ، كان ذلك فى التاسعة من عمره حين شاهد جمعا من الناس يتجمهرون على دكان حداد ، ودفعه حب الاستطلاع أن يتبين ما يجرى وسط هذا الجمع وهاله ما رأى ، شهد فلاحا يوثقونه ويكوونه بالنار ، واستوضحهم السبب فعلم أن الرجل قد عضه ذئب مسعور ، وأنهم إن لم يتداركوه بالكى قضى نحبه فى أفظع ميتة وأبشعها ، وسأل أباه « لماذا يموت الرجل من المرض ؟ » وأجاب الرجل التقى « من الجائز يابنى أن الشيطان يدخل إلى جسم المريض ، وإذا قضى الله لأحد بالموت فلا مرد لقضائه » .

وشب الغلام ، وأجاب على هـــذا السؤال الاجابة العلمية الصحيحة ، إجابة تفتحت لها أعين البشرية واسماعها ، حين أثبت أن الأمراض سببها أجسام متناهية فى الصغر هى الميكروبات فقام الناس قومه واحدة يعلنون عليها حربا عوانا لن تنطفىء وقدتها أبداً .

أنه ألمع نجم فى سماء الانسانية الحقة ، أنه رجل التطهير والتعقيم والنظافة والصحة فمن هو ؟ .

* * *

(هذا الرجل هولويس باستير)

وايضا بجهازات العرس والهدايا
فضيات وبلفاه وزجاج وصينى
مطعم بالفضة والذهب
وخلافه
صوانى اطقم شاى قهوة بارات اطباق زنة زجاجات وخلافه
تضاهى اكبر مصانع الخارج صنعت بمصنعنا
نجيب وشركاهم
المركى شارع مكرم الخطب لا تليفون ٤٤٦٨١

[بقية المنشور على صفحة ٧]

أن الأمير نهض فى الساعة السابعة وأمر بان يوقظوه ثانية فى الثامنة والنصف ولكنهم لم يستطيعوا ذلك . فذهب هوبوش وحطم الباب بحضور الأمير كوبورج ودخل وصيف ولى العهد حيث وجد جثة ولى العهد وجثة مارى فتشرا وليس بهما أثر للحياة فنودى على الطبيب وذهب هوبوش إلى قصر البورج حيث أبلغ النبأ الأليم . وسنتحدث الآن عن مارى فتشرا لنرى أى فتاة كانت وفى أية ظروف تمت المأساة .

ولدت مارى لأب مجرى وأم يونانية وكان والدها يعمل مترجما بسفارات النمسا وكانت الأسرة معروفة لدى البلاط القيصرى . وهى مكونة من الأم ومارى والشقيقة هنا . وكانت مارى فى السابعة عشرة رائعة الحسن ذات جمال شرقى غربى معا (فى الكتاب مجموعة من صورها) وكان أجمل ما فيها هو شعرها وعيناها ورشاقتها وأنوثتها .

ولنتحدث الآن عن الكونتة مارى لاريش وذلك لعظم الدور الذى لعبته هذه المرأة فى المأساة . لم يثبت نسب مارى فقد قيل إن القيصرة تكون خالتها ولكن الكونتة تدعى إنها إبنة ملكة نابولى . وكانت القيصرة تحبها وتعهد إليها بمهامها الخاصة ، وقد برعت فى جميع أنواع الرياضات وقد زوجوها الكونت لاريش رغماعنها حتى تبعدها القيصرة عن ولى العهد . ومن مذكراتها استقى الكتاب كثيراً من المعلومات . وكانت إمرأة جريئة تقلبت منذ صغرها بين دسائس البلاط وكانت شديدة الغيرة كما تدلنا مذكراتها . وكانت دائما تعمل على إفساد زواج ولى العهد لأنها كانت تحبه وقد تكون هذه المأساة من تدبيرها عن قصد لأنها لم تكن تتصور أن يتم الأمر بالانتحار .

كان الأمير يعرف مارى فتشرا منذ زمن بعيد فكان يحبها بعطف كلما رآها . وكانت هى أيضا . ثم سافرت إلى بريطانيا ولما عادت من هناك كانت لا تزال على حنينها إلى الأمير . وذات يوم تلقت خطابا يدعوها فيه ولى العهد إلى لقائه ثم جاءت الكونتة لاريش وأخذتها من عائلتها بعذر من الأعذار . وهكذا بدأت العلاقات المنظمة بين ولى العهد ومارى فتشرا بواسطة لاريش . أما ماتقوله لاريش فى ذلك فيدل عليه خطاب أرسلته إلى صديقتها ، لا أستطيع أن أعيش بدون أن أراه أو أحادثه فلا تحاولى أن تثنينى عما أفعل ، وكان سائق الأمير الخاص براتفيش هو الذى يقوم بنقلهما بعد أن ينتظرهما فى منطقة قريبة . وبعد ذلك كانت مارى تزور ولى العهد فى جناحه الخاص بقصر البورج وتدخل من ممرات سرية ، ويقال أن زوجة ولى العهد كانت على علم بهذه العلاقة . وعلمت بهذه العلاقة والدتها أيضا فبدأت فى اضطهادها إلى أن كان يوم ٢٧ يناير . يوم أن انسحبت مارى ووالدتها من حفلة السفارة الألمانية كما أسلفنا . وكانت العلاقات قد وصلت قبل ذلك إلى نهاية مراحلها . والحقيقة أن حب مارى لولى العهد لم تشبه شائبة من الشك ولكن المؤرخون يلقون الشك على حب الأمير . لأنهم قالوا أن هذا الدون جوان لا يمكن أن يحب بل انها مجرد نزوة من نزواته العديدة المشهورة .

أما ماحدث من يوم ٢٧ إلى ٣٠ يناير فهذا ما اختلفت فيه الروايات . وإليك ما قالته الكونتة لاريش : قابلها ولى العهد فى جناحها فى الجراند أوتيل فى الساعة الخامسة مساء

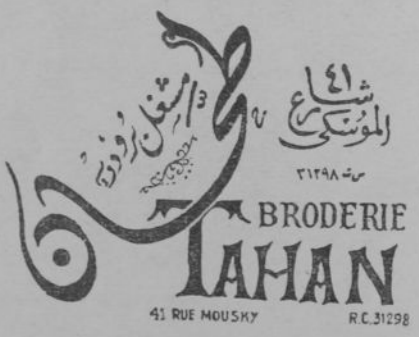

المحـــل مستعد

لتشغيل جميع جهازات العرائس

والفساتين وخلافه من أشغال البرودريه

يوم (٢٨ يناير) وكان متغير الملامح ممتقع اللون وقال لها إن البارونة تكاد تقتل ابنتها من سوء المعاملة ولكى ينقذها يجب أن تحضرها مارى إلى قصر البورج . فلم ترض لاريش بذلك ولكن رجاء ولى العهد أذاب اعتراضها . ثم أخرج من تحت معطفه صندوقا صغيراً رجاها إخفاءه وتسليمه لمن يذكر لها الحروف التالية R.I.U.D وحذرها من عرضه على أى شخص لأن فيه هلاكه . وفى يوم ٢٩ يناير خرجت مارى فتشرا مع الكونته بموافقة الوالدة وذهبت إلى قصر البورج ودخلتا من الممر السرى وقابلا ولى العهد الذى أخذ مارى إلى حجرة أخرى وأقفل الباب عشر دقائق ثم عاد دون مارى فتشرا . وكاد يغمى على الكونته من هول الموقف ولكنها أرغمت وقد اختطف الأمير مارى . أرغمت على تنفيذ خطته . فذهبت مارى لاريش مع السائق بعد أن أعطته خمسمائة جولدن ذهبوا إلى محل تجارى وبعد قليل طلبت إلى موظف المحل أن ينادى مارى فتشرا من العربة ولما ذهب ولم يجدها أسرعت الكونته بإبلاغ ذلك إلى الأم التى تحققت من الأمر بسؤال الموظف والسائق الذى قبض الرشوة . فابلغ البوليس . وأقسم اسكندر بلنازى خال مارى أن ينتقم لها . وأبلغ الأمر كذلك إلى رئيس الوزراء . وفى يوم ٣٠ يناير ذهبت البارونة إلى القيصرة وتضرعت إليها أن ترد ابنتها . وهناك أبلغت بالنبأ المفجع . وتوالت البلاغات الرسمية بعد ذلك تكذب على الشعب وتخفى عنه الحقيقة . فقيل أولا أن الأمير مات بالسكتة القلبية . ولكن تهاويل الصحف أرغمت القصر على ذكر أن الأمير مات منتحراً ولم يذكر شيئا عن مارى فتشرا وكيف أنهما ماتا بالرصاص . وأراد القيصر أن يقيم جنازة رائعة فاضطر أن يطلب ذلك من البابا . ولم يمنح ما طلب إلا بعد أن هدد بالتنازل عن العرش . ثم يصف الكتاب بعد ذلك فخامة الجنازة وكيف دفن ولى العهد وكيف دفنت مارى فتشرا دون صلاة فى ليلة ممطرة مظلمة دون أن يعلم أحد .

أما الأسئلة التى اختلفت عليها الروايات فهى : كيف مات ولى العهد ؟ هل انتحر أم قتل ومن الذى قتله ؟ كيف ماتت مارى فتشرا ؟ وما هى أسباب هذا الموت المشترك ؟

فقد قيل أن ولى العهد مات فى حادث غرامى كما وصفنا

هل تعلم أنه يوجد فى شارع الموسكى

شركة لعب مرزوق

هل تعلم أن هذه الشركة فيها جميع أصناف عربات الأطفال .

هل تعلم أنه يوجد بها ورشة لتصليح جميع أصناف عربات الأطفال وتجديدها ؟

هل تعلم أن هذه الشركة يوجد فيها جميع مايلزم الأعياد والحفلات من ورق الزينة وخلافه .

هل تعلم أنه يوجد جميع أصناف اللعب والهدايا لجميع المناسبات .

هل تعلم أنه يوجد فرع خصوصى لتصليح العرائس وتصليح جميع أصناف اللعب .

هل تعلم أنه يوجد بمخزنها مجموعة كبيرة لمعدات المصايف وشماسى البحر .

إذا كنت لا تعلم فأعلم ان هذا المحل هو أولى من أى محل آخر ففضله على غيره من المحلات .

كما قيل أيضا أن اسكندر بلتازى قتله فى مبارزة أو بواسطة أعوانه . وقيل أيضا أن حارسا فى الغابة قتله لأنه غازل زوجته . وقيل أيضا أن مارى فتشرا سقته السم أو ضربته بزجاجة شمبانيا على رأسه . أما عن أسباب الموت فقد قيل إنه مات بسبب مؤامرة سياسية لقلب نظام الحكم ثم فشلت هذه المؤامرة . وقيل ايضا أن الانتحار متوارث فى أسرة والدته وقيل أيضا أن فشله فى طلاق زوجته على يد البابا هو الذى دفعه إلى ذلك وقيل أيضاً أن الأمير كان يتعاطى المورفين وأن ذلك أتلف أعصابه . وقيل أيضاً أن نقاشاً حاداً وقع بين ولى العهد والقيصر أمره فيه القيصر أن يترك مارى . وأنه وعد والده بذلك . والحق أن ولى العهد ظلم مارى ظلماً فاحشا حين أوقعها فى غرامه وهو الرجل المتزوج ثم دفعها إلى الموت دون ضمير وهى الزهرة التى لم تتعد ١٧ عاما بل يقال أنه قتلها أولا ثم جبن بعد ذلك عن قتل نفسه إلى قرب الفجر . أما الأثر السياسى لموته . هو أنه كان يحب حكم الشعب ولذلك فقد كان أصلح شخص لتولى الحكم وبذلك كان يستطيع أن يمد حكم أسره هابسبورج حقبة أخرى من الدهر ؟ .

يوسف أمين لبيع
بكلية الطب

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

جمال الطبيعة

ليست الطبيعة جميلة فى أعين الجميع .. فالازاهير الناضرة والورود الباسمة ـ فى نظر الواجم المتشائم ـ تبكى وتنوح . أما المرح الطروب ، فإنه يرى ـ حتى فى الماء الآسن الراكد لونا من الجمال ونبعاً من المتعة والغبطة . إن الطبيعة لا تفتح صدرها ولا تزيح الستار عما تنطوى عليه من روعة وابداع ، إلا لمن تطهرت قلوبهم من أدران الخور والضعف والهم والقلق . . . فطيران الفراشة ، وتحول الشرنقة ، واخضرار الشجر ، وتفتح الزهر ، وتغريد الطير . . هذه كلها لا يتذوقها ولا يستمتع بها إلا من عمرت أفئدتهم بالثقة والإيمان والبشر .

[من خواطر الزعيم اليابانى كاجاوا]

يتشرف

متجر الحلويات

بشارع سليمان باشا رقم ٤١

****

بدعوتكم لزيارة فرعه الجديد بشارع فؤاد الأول رقم ١ (بجوار شيكوريل)

شكولاته . طوفى . كرملة . بسكويت

المبيع بالقطاعى بسعر الجملة

مصوغات السمكة

علامة مسجلة

مصوغات بقشرة ذهب

مضمونة ٥ سنوات

الادارة بالموسكى ت ٥٢٩١٩ ـ س . ت ٥٦١٨٦

●●●●

الفروع : أول الموسكى ـ وسط الموسكى ـ الصاغة ـ الغورية ـ السبتية ـ اسكندرية ـ المنصورة ـ ميت غمر الزقازيق ـ أسيوط ـ طنطا ـ بور سعيد ـ الفيوم ـ المنيا

المنزل الحديث

بقلم فرج يعقوب أصلان

يتفانى رجال العلم فى هـــذه الأيام إلى تيسير وترفية المعيشة المنزلية فى هذا الوقت الذى اختفت فيه خادمات المنازل ، رغبة فى تخفيف هذه الأزمة اخترعوا الثلاجات الكهربائية المنزلية التى بها يستغنى الإنسان عن شراء الثاج

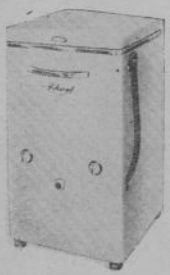

وفيها يحفظ مأكولاته والفواكه والخضروات مدة كبيرة من الزمن دون أن يصيبها تلف وكذلك اخترعوا الغسالات الكهربائية وبذلك انتهى عهد مرمطة الملابس وسرقتها .

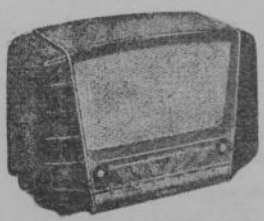

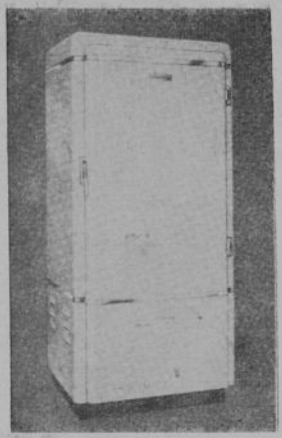

فالغسالات الكهربائيـة تقوم مقام الغسالات العادية بل وأكثر فضلا عن أنها لاتستهلك من الصابون قدرما تستهلكه الغسالة .

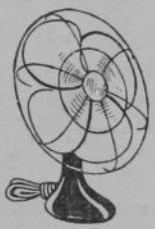

والمنزل الحديث يجب أن يحوى الثلاجة والغسالة والمكواة والنجف والراديو وماكينات الخياطة وساعة الحائط ومكنسة كهربائية ومواقد طهى بوتاجاز.

وخدمة لأبناء الطائفة أرجو فى حالة طلبكم شراء أى أى نوع من هذه الأدوات الاتصال بى لأدلكم على أحسن الماركات بأرخص الأسعار .

فرج يعقوب أصلان

القـــاضى تروبريدج

كانت أمسيات عائلة نورث فى العادة أمسيات صاخبة مليئة بالمناقشات الحادة ، وكان كل من الزوجين يصر على رأى يبديه فى موضوع ما أصراراً عنيفا مشبعا بآيات التهكم والازدراء لرأى الآخر ، ولكن احقاقا للحق نستطيع أن نقول إن السهرة كانت تنتهى دائماً دون إتفاق وتنتهى كذلك بقبلة طويلة هادئة ، وتمنيات قلبيـــة بنوم هادىء مليء بالاحلام السعيدة .

وفى ليلة ما ، مرت الساعات الأولى التى تلى تناول العشاء عادة بطيئة هادئة ، وركن كل من الزوجين إلى مقعده الضخم وراح يقرأ باطمئنان فى كتاب تحت ضوء مصباحه . ومضت مدة ولم يلاحظ مستر نورث أن زوجته قد ألقت بكتابها جانبا وراحت تحملق فى سقف الحجرة . وقلب صفحة وقرأها حتى النهاية ، ثم رفع بصره إلى الصفحة المقابلة وسمع زوجته تقول « حقا لقد كان رجلا ظريفا » .

وظل مستر نورث يقرأ حتى منتصف الصفحة قبل أن يكتشف غموض الملاحظة التى فاهت بها زوجته ، ثم قرأ جملة أخرى رغما عنه ، ونظر إلى زوجته من أعلى الكتاب بعد أن وضع سبابته عند نهاية الجملة التى قرأها وسألها « هل قلت شيئاً أيتها العزيزة » ، فقالت بعد فترة صمت « لا يا عزيزى ، لقد كان شيئا نافها ، لم أكن أقصد أن اقاطعك ، فاستمر فى قراءتك .

ونظر إليها مستر نورث متسائلا ، ثم حاول أن يواصل قراءته فلم يفلح لأن الملاحظة ظلت تحوم حول مخيلته فسأل من يكون هذا الظريف - أعنى من يكون هذا العظيم الذى احتل جزءاً من تفكيرك ؟ فصاحت مسز نورث « ماذا ؟ » ، ثم صمتت برهة وقالت هامسة بصوت خيل لمستر نورث أنه آت من بعيد « أو هو - ذاك » ، فقال مستر نورث وهو يضع كتابه جانباً بعد أن وضع العلامة الورقية عند الصفحة التى كان يقرأها « حسن » ، ونظرت إليه الزوجـــة المستغرقة فى أحلامها وقالت . أو هو - أنه القاضى تروبريدج ، شخص كنت أعرفه وأنا فتاة ، لقد كنت أفكر كم كان ظريفا ؟ » .

فقال مستر نورث « أوه » ، وأردفت مسز نورث « أقصد كم كان ظريفا بالنسبة إلى زوجته » . لم يكن يبدو شيئا غير عادى فى لهجتها ، لا أحد غير زوجها يستطيع معرفة مدى التغيير الذى طرأ على لهجتها ، وأخذ مستر نورث يسترجع فى ذاكرته كل مامر به من أحداث خلال حياته الزوجية ، لم يجد أشياء كثيرة مخجلة اللهم إلا شيئا أو شيئين حدثا منذ زمن بعيد ، وقطع حبل تفكيره قول زوجته « لقد كنت أفكر فيه حقيقة ، ياله من قاض مكتمل الرجولة » ، فسألها مستر نورث بحنق « أحقا كان ذلك ؟ » .

فأجابته مسز نورث « نعم لقد كان قاضيا مهما ، تصور أنه حدث مرة أن أصيبت زوجته ببرد ، فاغلق المحكمة وقضى النهار كله بجانب زوجته ، ألم يكن هذا ظرفا منه ؟ » ، فأجاب مستر نورث وهو يحاول كتمان حنقه « نعم ، ولكن أكانت اصابتها شديدة ؟ أعنى هل أصيبت باليونيميا أو شىء من هذا القبيل فاذا حدث هذا فكل رجل . . » ، فقاطعته زوجته « لا لقد كان برداً عادياً وهـذا ما جعلنى أشعر بأنه ظريف للغاية » ، وتابعت مسز نورث حديثها بعد صمت قائلة « تصور يا عزيزى أنه أمر بأن ترسل له فواتير خياطتها إلى مكتبه مباشرة » ، فقال الزوج المحنق « وماذا فى ذلك ، أنه ليبدو لى أن هـذا شىء عادى ، فهو نوع من الروتين الذى اعتاده حضرة القاضى المحترم وربما كان ... » ، وقاطعته مسز نورث بصيحة وهى تهز رأسها وقالت أن للقاضى تروبريدج أسبابا جعلته يفعل ذلك . وأعقب ذلك فترة صمت استطردت بعدها

الزوجة شارحة وجهة نظر القاضى الظريف قائلة ، لقد كان يفعل ذلك حتى لا تنزعج السيدة تروبريدج من كثرة النفقات حقا لقد كان ظريفا معها للغاية » .

ودهش مستر نورث عندما سمع نفسه يقول بلهجة دفاع ، يخيل إلى ذلك ، فقالت له الزوجة ، بالطبع إن الرجال فى أيامنا هذه لا يفعلون ذلك ، لا أحد يأمل فى هذا ، أعنى أن أى زوجة لا تنتظر مثل هذه المعاملة من زوجها ، فقال مستر نورث وقد بدأ صبره ينفذ ، اسمعى ، ولكن زوجته قالت مسرعة هذا شىء طبيعى ، كان رجال الماضى يختلفون جد الاختلاف عن رجال هذا الزمان ، لقد كان القاضى تروبريدج يعتنى بزوجته ، نوع من الحماية على ما اعتقد ، أنت تعرف بلاشك ماذا أعنى . فقال مستر نورث ، بالطبع أننى أعرف ماذا تعنين ولكننى أعتقد أنها كانت حماقة كبيرة منهم بالطبع كانت النساء حمقى على ما أظن » .

وهزت مسز نورث رأسها برثاء وقالت إن هذه المعاملة تشعر الزوجة بأنها محبوبة من زوجها ، وكانت مسز تروبريدج محبوبة من زوجها . كانت جميلة ورقيقة ، وتستطيع بلا شك أن تقول عنها كذلك إذا رأيتها ، ومدت فى كلمات الجملة الأخيرة بنعومة . وانتظر مستر نورث إلى أن قالت بلهجة حزينة ، كان يوفر عليها الانزعاج من أجل كثير من الأشياء لقد ظن القاضى تروبريدج أن زوجته عاقلة فاضلة ، ولهذا لم يرفض لها طلبا ، فاذا هى رغبت فى اقتناء شىء تفضله أو تحبه ما كان ليحلم أن يعارضها » .

وبدأ مستر نورث يذكر شيئا أرادت مسز نورث اقتناءه ولم يرغب هو فى ذلك ـ آه ، أنه تذكر الآن ، لقد قالت له مرة أنها تريد إرتداء تايير ولم يرض هو أن ترتدى تايرا ، وكان شجارها فى الليالى السابقة يدور حول التايير اللعين . كانت مسز نورث تحب أن ترتدى تايرا ، وكان هو يكره أن يرى جسدها المكتنز بالشحم واللحم محشوراً فيما أسمته تايرا ، لقد كان يكره التايير على النساء البدينات أمثال زوجته المحترمة مسز نورث وكان يحب أن يرى الفتيات الرشيقات متدثرات بهذا الرداء العجيب الذى يظهر مفاتن أجسامهن .

وفجأة ، سأل مستر نورث زوجته ، هل كانت السيدة تروبريدج نحيفة رشيقة ؟ ، ورشقته زوجته بنظرة عميقة وقالت ، لم تكن أرشق من أى إمرأة أخرى ولكن ما صلة هذا بما كنا نتحدث فيه ؟ ، أننى أتكلم بصفة عامة عن القاضى تروبريدج وكيف كان ظريفا مع زوجته فقال مستر نورث وقد نفد صبره ، والآن إذا أردت . . . ، فقاطعته زوجته بحدة قائلة ، تصور أنه فى إحدى المرات أخذ مقاسها واشترى قماشا ثمينا ، وأحضر خياطا إلى مكتبه ليخيط لها . . ، وانفجر مستر نورث صائحا ، حسن ، تايرا أليس كذلك ؟ ، وسكت عندما رأى زوجته تنظر إليه بدهشة وسمعها تقول ، تايرا ؟ لم يكن تايرا أيها العزيز ، بل معطفا من الفرو . ولكننى لم اكن اقصد ذلك ، ولكنى فقط أذكر كيف كان يفكر فى زوجته ويعاملها بهذا الظرف ، ولكن خبرنى ما الذى جعلك تفكر فى التايير ياعزيزى ؟ ، ثم استطردت بخبث ، أننى أعلم بانك لا تريدنى أن أرتدى تايرا أليس كذلك ؟ » .

ونظر إليها مستر نورث ونظرت إليه مسز نورث وتلاقت نظراتهما ، واحمر وجه الزوج وقال فى عصبية ، حسن ، أننى أوافق أن ترتدى تايرا ولكن بحق السماء أن لا يكون من قماش التويد ، وابتسمت الزوجة الماكرة بابتهاج وقالت ، إنها لم تكن تفكر فى قماش التويد وإنما هى تفضل قماشا صوفيا ناعما وصمتت بعد أن طابت نفسا ووصلت بمناقشاتها إلى الهدف الذى كانت تصبو إليه .

وخلع مستر نورث نظارته ، وخلعت مسز نورث نظارتها كذلك ، وانتهت تلك الأمسية بقبلة طويلة هادئة وذهب كل إلى مخدعه وهو يتمنى لصاحبه نوما هادئا مليئا بالأحلام السعيدة . ؟